

الى السيد وزير النقل واللوجيستيك المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

اختلالات نظام التوقيت وظروف العمل بالمؤسسات الجهوية التابعة للمكتب الوطني للسكك الحديدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يشغل أعوان وأطر المؤسسات الجهوية التابعة للمكتب الوطني للسكك الحديدية، الخاضعون لنظام التوقيت العادي، وفق توقيت يمتد من الساعة السابعة صباحا إلى الثالثة بعد الزوال، مع إلزامية العمل يوم السبت، وهو نظام يثير تساؤلات جدية حول مدى انسجامه مع مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص داخل نفس المؤسسة العمومية، ومع التوجهات العامة للدولة في مجال تحديث الإدارة وتحسين ظروف العمل.

فهذا النظام، الذي يطبق حصريا على المؤسسات الجهوية، يحرم فئة واسعة من الأطر والأعوان من الاستفادة من عطلة نهاية الأسبوع كاملة، على خلاف ما هو معمول به بالإدارة المركزية للمكتب بالرباط، وكذا بعدد من الإدارات والمؤسسات والمقاولات العمومية ذات الطابع الإداري المماثل، التي تعتمد أنظمة توقيت أكثر مرونة وتوازنا، دون أن يؤثر ذلك على استمرارية وجودة المرفق العمومي.

وقد ترتب عن هذا الوضع تآكل واستياء متزايدان في صفوف المعنيين، بالنظر لما يخلفه من آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية، وعلى التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية، فضلا عن تأثيره المباشر على جودة ظروف العمل والتحفيز المهني، في غياب أي مبررات موضوعية أو خصوصيات مرفقية معلنة تبرر هذا التمييز في أنظمة التوقيت داخل المؤسسة نفسها.

كما يطرح هذا التفاوت تساؤلات حول مدى احترام المبادئ الدستورية، لاسيما مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الموظفين والمستخدمين داخل المرفق العمومي الواحد، وكذا الالتزام بالتوجيهات الوطنية الرامية إلى اعتماد أساليب حديثة في تدبير الموارد البشرية، قائمة على المرونة والنجاعة وتحسين مناخ العمل.

وعليه، أسألكم السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات والتدابير التي تعتزمون اتخاذها من أجل مراجعة نظام التوقيت المعتمد، بما يحقق ملاءمة أنظمة العمل داخل المؤسسة الواحدة، ويعزز الحكامة الاجتماعية وجودة المرفق العمومي.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

ثورية عفيف